تحديات التخطيط التربوي في ظل جائحة كورونا

Challenges of educational planning considering the Corona pandemic

د. نادية آدم ادريس جبريل

Dr. Nadia Adam Edrees Gibreel

المملكة العربية السعودية. جامعة جازان – كلية التربية

nadisilak734@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الي التعرف على دور التخطيط التربوي في تخطي جائحة كورونا، وكذلك معرفة تحديات التخطيط التربوي الماثلة الآن والملحة للنجاح في عبور هذه المرحلة ومعرفة قدرة التخطيط التربوي على مواجهة تحديات جائحة كورونا، أهمية هذا البحث معالجة موضوع من الموضوعات التي شغلت بال العالم، الأمر الذي أثر على جميع مناحي الحياة ، مشكلة البحث المتمثلة في السؤال الرئيسي ما تحديات التخطيط التربوي في مواجهة جائحة كورونا ؟ يتفرع منه عدة أسئلة فرعية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع طبيعة البحث، توصلت الباحثة من خلال توصيف الظاهرة وطرق التعامل معها الي مجموعة من النتائج والاستنتاجات منها:
1/ للتخطيط التربوي دور فعال في تخطي جائحة كورونا، وذلك من خلال حل المشكلات التربوية.
2/ تمكن التخطيط التربوي من مواجهة التحديات التربوية الماثلة للنجاح وعبور هذه المرحلة. 3/ قدرة التخطيط التربوي على مواجهة تحديات جائحة كورونا من خلال البرامج والأنشطة التعليمية التي يقدمها.

الكلمات المفتاحية: التخطيط التربوي. جائحة كورونا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of educational planning in overcoming the Corona pandemic. as well as to know the educational planning challenges that are now present and urgent to succeed in crossing this stage and to know the ability of educational planning to face the challenges of the Corona pandemic, the importance of this research to address one of the topics that have occupied the world, which It affected all walks of life, the research problem represented in the main question What are the challenges of educational planning in the face of the Corona pandemic? It is divided into several sub-questions, the researcher used the descriptive and analytical approach because it is consistent with the nature of the research. Through the description of the phenomenon and methods of dealing with it, the researcher reached a set of results and conclusions, :including

1/ Educational planning has an effective role in overcoming the Corona .pandemic, by solving educational problems

2/ Enables educational planning to meet the educational challenges of .success and to cross this stage

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3/ The ability of educational planning to face the challenges of the Corona pandemic through the educational programs and activities it .provides

Key words: educational planning. Corona pandemic

المقدمة:

يتناول هذا البحث موضوع من الموضوعات المهمة في وقتنا الجاري (جائحة كورونا)، وبالتالي كان من الضروري التخطيط إدارياً لهذه الجائحة باعتبار العمل الإداري ضمان لسلامة المجتمع، فالتخطيط هو عنصراً أساسياً من عناصر الإدارة التربوية، والتخطيط هو الخطوة الأولى من خطوات العمل الإداري، فلا يوجد عمل بلا تخطيط مهما بلغ نشأته، فالتخطيط هو عملية رسم الأفكار وترتيبها، فهو وضع خطة واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها، (الحريري وآخرون، 2007، ص215).أوجدت جائحة كوفيد – 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1,6 بليون من طلاب العلم في أكثر من 190 دولة في جميع القارات. وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم 94 في المائة من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. (الأمم المتحدة ،2020) تهدد جائحة كورونا الآن بتفاقم نواتج التعلم، حيث تسببت فعلياً في آثار عميقة على التعليم، من جراء اغلاق المدارس في جميع أنحاء العالم الأمر الذي شكل أكبر صدمة متزامنة تضرب جميع الأنظمة التعليمية، على مدى حياتنا. ومن المنتظر أن تتفاقم الأضرار سوءاً نظرنا لما سيسببه هذا الوضع الصحي الطارئ من كساد عالمي عميق. لكن من الممكن مواجهة هاتين الصدمتين وتحويل الأزمة إلى فرص بحث واكتشاف. وبالتالي يتعين على البلدان أن تبدأ التخطيط لإعادة فتح المدارس بطرق علمية وإجراءات صحية احترازية، من أجل منع التسرب، ومسايرة كفالة الظروف التعليمية من خلال الاستعانة بتقنيات جديدة لتشجيع التعافي السريع لعملية التعلم، وعودة الطلاب إلى المؤسسات التعليمية. مجموعة البنك الدولي (2020).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن هذا المنطلق تكثفت الجهود حول ماهية التخطيط التربوي وأساليبه وتطبيقاته، بهدف وضع الخطط الملائمة لكل دولة على حدة وفقا لثقافتها ومتغيراتها، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، من أجل بناء بشري قوي قادر على مواجهة التغيرات والمستجدات. (حداد، 2017، ص 7).

أهمية البحث:-

أهمية هذا البحث معالجة موضوع من الموضوعات التي شغلت بال العالم ، الأمر الذي أثر على جميع مناحي الحياة علمية اقتصادية اجتماعية سياسية وغيرها.

مشكلة البحث:-

يمرُّ العالم بحقبة زمنية استثنائية لها انعكاساتها التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية المؤثرة في حياة المجتمعات البشرية. فكيف لفيروس، لا يُرى بالعين المجردة ، أن يغيِّر مجريات الأمور، ويقلب الموازين، ويجعل المدن مضطربة وجلة، تقف في حالة تأهب، تراقب عن كثب تطور المشهد العالمي لانتشارية المرض عبر القارات، فقد ثبت للعالم عجز الأنظمة الصحية في العديد من الدول عن احتواء هذه الجائحة ومن هنا نبعت مشكلة البحث المتمثلة في السؤال الرئيسي ما تحديات التخطيط التربوي في مواجهة جائحة كورونا؟ ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية منها.

1/ ما هو دور التخطيط التربوي في تخطي جائحة كورونا؟

2/ ماهي تحديات التخطيط التربوي الماثلة للنجاح في عبور هذه المرحلة؟

3/ ما قدرة التخطيط التربوي على مواجهة تحديات جائحة كورونا ؟

أهداف البحث: - يهدف هذا البحث الي:

1/ التعرف علي دور التخطيط التربوي في تخطي جائحة كورونا.

2/ معرفة تحديات التخطيط التربوي الماثلة الآن والملحة للنجاح في عبور هذه المرحلة.

3/ معرفة قدرة التخطيط التربوي على مواجهة تحديات جائحة كورونا.

منهج البحث:- المنهج الوصفي التحليلي.

هيكل البحث:-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتكون هذا البحث من أربعة فصول، يتناول الفصل الأول خطة البحث، أما الفصل الثاني يمثل الإطار النظري (أدبيات البحث) من حيث المفاهيم المختلفة لكل من التخطيط وجائحة كورونا. أما الفصل والثالث يتناول الجوانب الإجرائية للبحث، الفصل الرابع يتناول الخاتمة والخلاصة وأهم المصادر والمراجع

مصطلحات البحث:

1/ التخطيط: –هو مرحلة التفكير والتدبير التي تسبق تنفيذ أي عمل، وهو يتضمن تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتحديد البدائل والخطط والبرامج والسياسات والإجراءات التي يمكن أستخدمها لتحقيق هذه الأهداف. (محمد، 2013م، ص 25).

2/ جائحة كورونا: جائحة فيروس كورونا 2019 أو جائحة كوفيد–19 والمعروفة أيضًا باسم جائحة فيروس كورونا، هي جائحةٌ عالميةٌ مستمرة حالياً لمرض فيروس كورونا 2019، كوفيد–19 هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.

الدراسات السابقة:

1/ دراسة حداد ،2017م. الجزائر: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور التخطيط التربوي في إدارة التغيير لدى مديري التعليم الثانوي والمتوسط، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: ما دور التخطيط التربوي في إدارة التغيير لدى مديري التعليم؟ حيث ينطوي تحته أسئلة فرعية المتمثلة في: ما درجة ممارسة مديري التعليم للتخطيط التربوي وإدارة التغيير؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري التعليم في ممارسة التخطيط التربوي وإدارة التغيير عند مستوى الدلالة (05,0) ومن أجل تحقيق الأهداف للدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف وتحليل نتائج الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة: ممارس مديري التعليم للتخطيط التربوي وإدارة التغيير بدرجة عالية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مديري التعليم في ممارسة التخطيط التربوي وإدارة التغيير عند مستوى (05.0). من خلال النتائج يتبين أن للتخطيط التربوي دوراً فعالاً في إدارة التغيير لأن التغيير يساعد في تحسين العملية التربوية.

2/ دراسة خطيب، 2020م ، المملكة العربية السعودية هدفت الدراسة التعرف على دور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملك المملكة العربية السعودية و ولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا المسبب لجائحة (COVID-19 .) وتناولت الدراسة مناقشة مفهوم أزمة كورونا كما أظهرته الوسائط المختلفة، وسبل إدارة الأزمة من قبل القيادة السعودية، واستعراض الدروس التربوية المستفادة من إدارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود لهذه الأزمة. وطبق في الدراسة المنهج الكيفي المعتمد على الاستقصاء والاستنباط باعتبار ذلك المنهج محققاً لأغراضها، واستخدم الباحث جزئيا مدخل الإثنولوجيا الذي يعتمد على كيفية تقرير وعي المواطنين والمقيمين بأنشطتهم اليومية في ظل جائحة كورونا. لقد أبرزت نتائج الدراسة أن قيادة حكومة المملكة العربية السعودية لمواجهة خطر انتشار فيروس كورونا المستجد المسبب لجائحة (COVID-19) ، تميزت بالفاعلية والإبداعية وبالقيام بخطوات استباقية في هذه المواجهة. **3/**

أبوشحيدم (2020) فلسطين هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة. كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعيقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع, وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً. الكلمات

المفتاحية: التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا، جامعة خضوري. **الإطار**

النظري مفهوم

التخطيط التربوي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخطيط التربوي: هو عبارة عن عملية منظمة ومستمرة تتضمن تطبيق طرائق البحث الاجتماعي وتنسيقها، ومبادئي طرائق التربية والإدارة الاقتصادية والمالية مع مشاركة ومساندة من الجمهور في مجالات النشاط المختلفه، وغايته أن يحصل الطلاب على تعليمٍ كافٍ في مرحلة التعليم وتحقيق أهداف واضحة ومحددة (حسين والخليفة ،2018م ، ص 37). ويعرف اصطلاحا بأنه: التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تنمية تربوية متوازنة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، والربط بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.(ابو عيشة ،2007 م ، ص 10) "عملية تطبيق للتحليل النسقي العقلاني لمسار التنمية التربوية بهدف جعل التربية أكثر فعالية في تحقيق حاجات وأهداف المتعلمين والمجتمع. (لكحل وفرحاوي ، 2009م ، ص20).

أهمية التخطيط التربوي

إن التخطيط التربوي فرض نفسه، لدوره الكبير في النظام التربوي وفي الاستراتيجية التنموية الشاملة، وذلك من خلال: دوره الإيجابي في التعرف على إمكانات المجتمع المعنوية والمادية والبشرية، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحديد الأهداف التربوية والتعليمية، وترتيبها حسب الأولوية التي تمثلها في حاجات المجتمع وترجمة الأهداف إلى خطط ومشروعات وبرامج تربوية وتعليمية في آجال زمنية محددة. وكذلك من خلال الاختيار بين البدائل المتوفرة في البرامج والوسائل والإجراءات ما هو أنسب لتحقيق متطلبات تنمية المجتمع، وما يناسب الإمكانات والموارد المتاحة وتمكين النظام التربوي من مسايرة التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك مكامن الخلل التي وقعت في الماضي. **رمزي (2006م)**

أهداف التخطيط التربوي:

لما كانت المجتمعات البشرية ذات طابع متميزة كل له نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تميزها فكان ضرورياً عند وضع أي تخطيط للتعليم تحديد الأهداف العامة لهذا التخطيط ضمن الإطار العام لأهداف هذا المجتمع وتقسم الأهداف الي:

1/ الأهداف الاجتماعية للتخطيط التربوي: (أ)

توفير فرص متكافئة للتعلم. (ب)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توفير التعليم المناسب لكل فرد. (ج)

توفي احتياجات المجتمع من القوى العاملة اللازمة لتطوره. (د)

الحفاظ على الجيد من تراث المجتمع وتقاليده. /2

الأهداف السياسية للتخطيط التربوي: (أ)

المحافظة على الكيان السياسي للدولة. (ب)

تنمية الروح القومية بين أفراد المجتمع. (ج) تربية

المواطن الصالح. (د) زيادة

التفاهم والتعاون بين جميع الأفراد والشعوب. /3

الأهداف الاقتصادية للتخطيط التربوي: (أ) مقابلة

احتياجات البلاد في المدى القصير والبعيد من القوة العاملة كماً وكفياً. (ب) زيادة

الكفاءة الإنتاجية للفرد وزيادة قدرته على التحرك الوظيفي بسهولة من مهنة لأخرى تبعا للظروف. (عبدالخالق وعلي، 2009م، ص 221 - 222).

مراحل التخطيط التربوي يَعتمد

تطبيقُ التخطيط التربويّ في المؤسّسات التعليميّة على مروره بعدّة مراحل ومنها: /1

دراسة الواقع التعليميّ تخطيطيّاً:- وتُعدّ هذه المرحلة عبارة عن تقييمٍ للنظام التعليميّ المطبق في السابق، وكافّة العوامل التي تُؤثر فيه سلبيّاً أو إيجابيّاً، وتُشكّل هذه المرحلة الأمور الآتية:

أ/ تقييم الوضع التربويّ السابق، ويَشمل الخُطّة التربويّة السابقة مهما كانت طبيعتها، سواءً أكانت طويلة أو قصيرة الأجل؛ والهدف من ذلك هو بيان مَناطق الضعف والقوّة في هذه المرحلة.

ب/ تحليل الوضع التربويّ الحاليّ؛ وهو تشخيص الحالة التعليميّة في الوقت الراهن، وبيان مدى قُدرتها على تحقيق الأهداف الخاصة بالتعليم، وتحديد طبيعة مُدخلات ومُخرجات التعليم؛ عن طريق إجراء دراسةٍ تَهتمّ بمتابعة المدخلات التي تشمل المناهج، والمعلمين، والطلاب، ووسائل التدريس، وغيرها من المدخلات الأُخرى.

ج/ دراسة البيئة الخاصّة بالنظام التربويّ من خلال الاهتمام ببيئة التّخطيط التي تتميّزُ بدورِها في نجاح أو فشل الخُطّة التعليميّة، وتشمل مجموعةً من العَوامل الاقتصاديّة، والثقافيّة، والسياسيّة. /2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضع الأهداف: هي الغايات والطّموح التربويّة المرتبطة مع الطموح والغايات الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة الخاصّة بالمجتمع. /3

إعداد استراتيجيّات تحقيق الأهداف: وهي اهتمام المسؤول عن التخطيط التربويّ بوضع أسئلةٍ مُتعلّقةٍ في السكّان المتأثرين بالنشاطات، والأهداف الخاصّة بالتخطيط. /4

إعداد برامج بديلة تساهم بتحقيق الأهداف: وهي الخيارات التي يجب أن تُطبّق عليها الدراسة والتقييم؛ لأنّها تُعدّ الوَسائل التي يُحدّدها المخطّط التربويّ لتَحقيق الأهداف. /5

إعداد الخطة: وهي عبارة عن ترجمةٍ خاصّةٍ بالصورة التقليديّة للتعليم تؤدّي إلى تحويلها لصورةٍ رقميّة، وتعتمد هذه المرحلة على تنفيذ الإجراءات الآتية: (أ) تقييم أوضاع النظام التربويّ وحصر المشكلات التي يُعاني منها. (ب) صياغة الحاجات المطلوبة في ظلّ الإمكانات المتوفرة. (ج) وضع برنامج مناسب وشامل لتطوير النّظام التعليميّ. (د) التنسيق بين المشروعات التربويّة، ووضع المواصفات المناسبة لبَرامجها التنفيذيّة. (هـ) تحديد التكاليف والوقت اللازم ومصادر التمويل المناسبة. /6 **تطبيق الموازنة التخطيطيّة**: هي الاعتمادُ على وجودٍ برنامج تمويليّ عن طَريق تحديد مصادر التمويل، والموارد المتنوّعة والمفيدة للتخطيط التربويّ.

/7 **تنفيذ ومتابعة الخُطة**: هي المباشرة بتنفيذ الخُطّة التربويّة بعد الموافقة عليها من السلطة المشرفة على التعليم، ومن خلال الاعتماد على البرنامج التمويليّ، والموازنات التخطيطيّة المعدّة في المراحل السابقة. حضراوي (1429 هـ ، 21-23).

مجالات التخطيط التربوي:

تعددت المجالات التي يخطط لها من أجل بلد قوي ومجتمع نشط وفعال، قسم حسين و أونيا مجالات التخطيط التربوي الي أربعة أقسام هي

أولاً الإدارة التربوية: إن الإدارة التربوية تمثل عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهمية التخطيط التربوي من علاقته الوثيقة ا لصلة بالإدارة التربوية، إذ يعتبر التخطيط عنصراً مهماً من عناصر الإدارة، لأن التخطيط السليم يعمل على معالجة سوء الإدارة وإنجاح العملية الإدارية لتحقيق الأهداف والمرامي، وتحول القصور في أداء العمل إلى إتمام نجاح العمل، والتقصير في تحديد مسؤولية الفرد إلى إطلاع الفرد بالقيام بمسؤوليته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً المناهج: تعد المناهج التعليمية وتخطيطها من قمة أولويات التخطيط التربوي من مرحلة الإعداد والبناء حتى التطوير والتغيير إلى الأفضل، إذ نجد أن عملية تخطيط المنهج وتنظيمه تعد من أهم العمليات التربوية، ويمر تخطيط المنهج بمراحل محددة هي: تحديد فلسفة المجتمع، وتحديد أهداف التربية، ودراسة أوضاع التلاميذ، وتنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية، وتنفيذ المنهج، والتقويم.

ثالثاً: إعداد المعلمين: إن إعداد المعلمين يمثل من أهم مجالات التخطيط التربوي، وذلك لأن نجاح العملية التعليمية ترتكز في المقام الأول على المعلم وتدريبه وإعداده. لذلك يرى المخططون التربويون أنه لابد الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وإثنائها، وكذلك تدريبهم على المناهج الحديثة والمتجددة، ومعرفة المعلمين ألهداف التعليم بدقة ووضوح.

رابعاً:

الخدمات الطالبية: بدأ الاهتمام بالخدمات الطالبية نتيجة التطور الذي حدث في التعليم والمناهج بالمفهوم الحديث الذي جعل التلميذ محور العملية التعليمية ومن ثم الاهتمام به وتضمين جوانب حياته النفسية الاجتماعية والعقلية والبدنية. لذلك تعد الخدمات الطالبية أحد أهم المجالات الرئيسية للتخطيط التربوي، وتتضمن تلك الخدمات مجموعة من الخدمات تتمثل في الخدمات النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والسياحية، والصحية، والرياضية وغيرها. (حسين وأونيا ، 10-11) .

وظائف التخطيط التربوي:

ويمكن تلخيص وظائف التخطيط من خلال التالي:

/1 إعداد مشروعات الخطط التربوية ، وبرامج عملها القيام بالأبحاث والدراسات اللازمة للتخطيط التربوي مثل تعرف حاجات المجتمع، الاتجاهات الشعبية ، دراسة الظواهر والمشكلات.

/2 تقديم المعلومات للجهات المعنية بوضع ميزانية التعليم.

/3 التنسيق بين الجهات المختلفة التي تسهم في إعداد الخطة التربوية.

/4 تحقيق الترابط والانسجام مع جهاز التخطيط المركزي في الدولة.

/5 تقديم توجيهات حول آليات تنفيذ الخطة التربوية.

/6 متابعة تنفيذ الخطة التربوية وتقييم نتائجها ومراجعتها وتعديلها.

/7 توضيح الأهداف وتنسيقها وتصنيفها حسب أهميتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8/ اقتراح البرامج المحققة وتنسيقها وتصنيفها حسب أهميتها.

التخطيط التربوي والأزمات (جائحة كورونا) يعد التخطيط التربوي بمثابة الإطار العام الذي يتم في نطاق التعامل مع (جائحة كورونا) الأزمات، وهو ما يعني التحديد المسبق لما يجب عمله، وكيفية القيام به ؟ ومتي ؟ ومن الذي سيقوم به ؟ ومن هنا فأن التخطيط التربوي يكون عادة مرتبطاً بحقائق (جائحة كورونا) الازمة ، وبتصورات الأوضاع المستقبلية لها، وتوقع الأحداث والإعداد للطوارئ، ورسم سيناريو بتتبع الأنشطة والأعمال الكفيلة بمعالجة (جائحة كورونا) الازمة بأكثر فاعلية ممكنة، ومن ثم فإن استخدام التخطيط التربوي كأداة منهجية للتعامل مع (جائحة كرونا) الأزمات ساعد على تحديد سبل هذا التعامل، الوقت والجهد، واحتياجات المادية والبشرية اللازمة للتغلب على الأزمة، وفي الوقت ذاته الحفظ على اقتصادية التعامل مع(جائحة كورونا) الأزمة، بمنع الأنشطة الارتجالية والعشوائية ، وتلك التي لا نفع منها (عبدالعال ، 2009 ، 54- 55).

مفهوم الجائحة (الأزمة)

يعد مفهوم الجائحة من المصطلحات المستحدثة رغم كونها موجودة منذ أقدم العصور، وأن التصدي للجائحة (للأزمة) يتطلب أخذ الحيطة والحذر في مواجهتها للحد من تفاقمها، أو للتقليل من تبعاتها على أقل تعديل، ولعل قصة سيدنا نوح عليه السلام بقيامه ببناء سفينته، كما ورد في القرآن الكريم، لمواجهة خطر الفيضان، إلا خير مثال على حسن إدارته للأزمة قبل وقوعها. وينسحب نفس الكلام على الفرد الذي يكون في موقع سلطة، حيث يكون من المتوجب عليه التطلع والتخطيط لأزمة خطرة، كما يتطلع للموت، ليس من باب الضعف والخوف، بل من باب القوة والذكاء الذي يفترض أن يتمتع به، من منطلق معرفته وتحضره لما قد يواجه من مصاعب وأخطار وتحديات، للتصدي للأزمة ووأدها في مكانها قبل ان يستفحل أمرها. القطاونة (2005) تعرف بأنها حالة يوجهها أفراد أو جماعة أو منطقة، ولا يمكن التعامل معها باستخدام الإجراءات الروتينية العادية، وفيها تظهر الضغوط الناشئة عن التغير الفجائي، كما تعرف بأنها حالة تتسم بالضرر والتمزق، والخطر الكبير وهي مفاجئة وحادة، وتتطلب رد فعل سريع وخارج إطار العمل المعتاد للمؤسسة . المرعول (2014م، ص 22) وتعرف الجائحة (الازمة) بانها تطبيق وظائف العملية الإدارية خلال البحث عن أسباب الأزمة لتحديد تلك الأسباب واحتواء إ بعادها في انتظار التوصل إلى حلول مناسبة لها. عبوي (2007 م ، 20).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبيعة فيروس كورونا المُستجِد كوفيد19

إن فيروس كورونا المستجِد هو نوعٌ من الفيروساتِ جديدٌ يُصيبُ الجهاز التّنفسي للمرضى المصابين بِالتهاب الرئويّ ، وهو مجهولُ السبب (إلى الآن)، ظهَرَ في مدينة وُوهانا الصينة في أواخر العام 2019م ، وفي 8 شباط (فبراير)عام 2020م أطلقت لجنة الصحة الوطنية في جمهورية الصين الشعبية تسمية فيروس كورونا المستجد (أو الجديد) على الالتهاب الرّئوي الناجم عن الإصابة بِفيروس كورونا ، ثم غيرّت في 22 (فبراير) الاسم الانجليزي الرّسميّ للمرض الناجم عن فَيروس كورونا الجديد إلى (covid-19) ، قبل أن تعتمد هذه التسمية رسميّاً من قبل مُنظّمة الصّحة العالميّة في 11 فبراير، في حِين بقي الاسم الصّيني لهذا الفّيروس بلا تغير (دليل الوقاية من فيروس كورونا المسجد 2020م ، ص 10). مرض كوفيد-19 هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة وُوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.(منظمة الصحة العالمية).

أزمة وباء كورونا والخيارات المتاحة أمام الأنظمة التعليمية.

عاشت الأنظمة التعليمية في بداية مخاطر الوباء موقف بالغ الصعوبة، وكانت بعض الدول تحاول تجاهل الخطر أو انكاره إلا أنه في نهاية المطاف رضخت كل الدول التي وصلها الخطر لتعطيل العملية التعليمية في كافة مؤسساتها مما فتح المجال لطرح كثير من التساؤلات التي دارت في النقاشات الصامتة أحياناً والمعلنة في كثير من الأحيان. وعليه فإن هذا الوباء يدعو كل الانظمة التعليمية للتوجه مباشرة لرسم سياسات جديدة، واتخاذ قرارات فاعلة، ووضع خطط كفيلة بالتعامل مع أية أزمة مستقبلاً، كما يدعو هذا الأمر المؤسسات التعليمية لأتخاد التدابير اللازمة للتعامل مع الأزمات أياً كان مصدرها، ونوعها، وخطورتها ومن هذه التدابير ما يلي:

1/ ضرورة إنشاء وحدة إدارية مستقلة لإدارة الأزمات في الإدارات التربوية والتعليمية العليا بحيث تكون مسئولة بشكل مباشر عن علاج الأزمات المحتملة.

2/ تكوين فرق إدارة الأزمات من موظفين متخصصين ومدربين جيداً في مجال الأزمات وطرق التعامل معها بحيث يكون الفريق جاهزاً في أي وقت لمواجهة الأزمات.

3/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توفير الإمكانيات الفنية والتنظيمية والتي تشمل التخطيط للطوارئ وتصميم نظم معلومات خاص بالأزمة وتصميم غرفة طوارئ خاصة لإدارة الأزمات داخل كل مؤسسة تعليمية. /4

محاولة وضع تصورات وسيناريوهات وخطط تتوقع بحدوث أزمات ومحاولة تطبيق الإجراءات العملية وبحث مدى استعداد المؤسسات التعليمية بدءً برياض الأطفال وصولاً للجامعة لمواجه الازمات المستقبلية. /5 الاستفادة من تجارب وخطط وممارسات مؤسسات التعليم الأجنبية خاصة التي تعرضت لأزمات سابقة وعايشت نفس السيناريوهات. /6

تطوير برامج خاصة لتقييم أثار الأزمة بعد انتهائها والاستفادة من الأخطاء السابقة والتعلم منها حتى لا تتكرر في المستقبل. /7

نشر ثقافة إدارة الأزمات لدى القائمين على العملية التربوية والتعليمية، والمساعدة في التعرف إلى سيناريوهات الوضع الأفضل، وسيناريو الوضع الأسوأ. /8 في

مرحلة المواجهة الفعلية للأزمات ينبغي التحقق من المعلومات الصحيحة وتجنب انتشار الشائعات عن الأزمة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها، توجيه الطلبة وهيئة العاملين نحو ما يجب عمله، والمكان المناسب للجوء إليه من أجل الوقاية من الأضرار في حال كانت الأزمة طبيعية ، ومحاولة المحافظة على سير العمل الطبيعي قدر الإمكان أثناء وقوع الأزمات. /9 إقامة

ورش عمل للعاملين حول تعزيز الدعم النفسي والتربوي للطلبة في وقت الأزمات، وذلك للتواصل مع الطلبة الذين يُعدون الفئة الأكثر تضرراً من ظروف الأزمة الراهنة وتداعياتها على تحصيلهم العلمي واستقرارهم النفسي، والعمل على تخفيف الأضرار النفسية التي يعانون منها، وإعادة تربيتهم تربية نفسية صحيحة بالتعاون مع المدرسة والأهل والمجتمع. /10 الاتجاه نحو التعليم

الإلكتروني بكل سياقاته. شبير ، 2020) **أنواع**

الجائحات (الأزمات) تعدد

الجائحات (الأزمات) التي يمكن أن تتعرض المنظومة المجتمعية أو أحد مكوناتها وتتنوع سواء كانت فرداً أو شركة أو جامعة أو مدرسة أو حتى المجتمع بأكمله. /1

حسب شدة أثرها وتنقسم إلى قسمين: (أ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جائحات شديدة الأثر، وهي الجائحات التي يصعب التعامل معها.

(ب) جائحات محدودة الأثر، وهي الجائحات التي يسهل التعامل معها. /2

حسب المستوى وتنقسم إلى: (أ)جائحات

عالمية تؤثر على العالم كله مثل الحروب. (ب)

جائحات إقليمية تؤثر على إقليم مين من العالم مثل أفريقيا أو منطقة البحر الكاريبي. (ج)

جائحات محلية تؤثر على دولة دون /3

حسب البعد الزمني للجاجات (للأزمات) وتنقسم إلى: (أ)

جائحات متكرر الحدوث وبالتالي لها مؤشرات إنذار مبكر يمكن الاستفادة منها في إدارة الأزمات وإمكانية توقع حدوثها. (ب)

جائحات مفاجئة وهي التي تحدث بدون سابق إنذار، وبالتالي يصعب توقع حدوثها.

4/ حسب نوع الجمهور المتأثر بالجائحة (بالأزمة) تنقسم إلى: (أ)

جائحة داخلية: متعلقة بالعاملين بالمدرسة والطلاب. (ب)

جائحة خارجية (ج)

متعلقة بالإدارة أو أولياء الأمور. /5

حسب محتوي الجائحة (الأزمة) تنقسم إلي: (أ)

جائحة يغلب عليها الطابع المعنوي: مثل الشائعات المغرضة.

(ب) جائحة يغلب عليها الطابع المادي: حالات الخسارة بسبب حريق.

(ج) جائحات تجمع بين النوعين السابقين. /6

حسب نوع الجائحة (الأزمة) (أ)

جائحات إدارية. (ب)

جائحات اجتماعية . (ج)

جائحات فنية . (د)

جائحات اقتصادية . (هـ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جائحات سياسية . (و)

جائحات أمنية. /7

حسب حدوثها: (أ)

جائحة طبيعية: لا دخل للإنسان في حدوثها أو أن دوره ضئيل وغير ظاهر، كما في حالات الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات والتغيرات المناجية والجوية. (ب)

جائحات من صنع الأنسان: ويقصد ها كل الجائحات التي تنجم عن القرارات الخاطئة، أو غير الرشيدة وغير المسئولة التي يتخذها الأنسان فيما يتعلق باستخدام الموارد الطبيعية، أو الإنتاجية أو الاستهلاك، وصياغة حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية. /8

حسب مدى شمولها: (أ)

جائحة جزئية: تمس شريحة أو فئة قليلة من السكان أو جزء بسيط من النظام أو النشاط في المنظمة، ولذلك فهي عادة ما تكون جائحة محدودة التأثير ولا تترك بصمات واضحة على مجمل الكيان الذى حدثت فيه .

ب/ جائحة عامة ويقصد بها تلك التي تمس القاعدة العريضة من السكان أو العاملين في المنظمة، وتتميز تلك الجائحات بأتساع مجال التأثير وانتشاره، بحيث يمثل تهديدا خطيرا لكل الكيان أو النظام، مثال جائحات المياه والكهرباء والمواد الغذائية. /9

حسب مراحل التكوين: (أ)

جائحة في مرحلة الميلاد: إذا أدركها متخذ القرار يكون محور التعامل مع هذه الجائحة عن طريق تنفيسها وإفقادها مرتكزات نموها، ثم تجميدها والقضاء عليها. (ب)

جائحة في مرحلة النمو: في هذه المرحلة لا يمكن لمتخذ القرار إنكارها أو تجاهلها، وفي هذه المرحلة على متخذ القرار التدخل من أجل إفقاد الجائحة روافدها المحفزة.

(ج) جائحة في مرحلة النضج: إذا حدثت يكون متخذ القرار على درجة عالية من الجهل والتكبر والاستبداد والانغلاق على ذاته وهنا تكون الجائحة بالغة العنف وشديدة القوة تطيح بمتخذ القرار ومجتمعة ومؤسسته أو مدرسته التي يعمل فيها. عبد العال (مرجع سابق ،21-23)

تحديات التخطيط في ظل جائحة كرونا

أولاً:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سياسات التعليم في ظل تحديات كورونا: لا

يمكننا أن نتجاهل تأثير كورونا حتى الآن، على واقعنا العام ، والذي انعكس على نمط حياتنا وما يتصل بها من سلوكيات، أو ما يتعلق منها بالسياسات المؤسسية، وقد أثبتت فترة بدايات انتشار الوباء وتفشي خطورته؛ أن الانعزال والتباعد الاجتماعي هو أهم وسائل الاحترازات المطلوبة، وذلك بدوره فرض آليات محددة في نوعية التعامل والتواصل بين أفراد المجتمع ومتطلباتهم، وبين المؤسسات ومنسوبيها؛ والذي اعتمد على تحقيق التباعد، باستخدام وسائل التقنية والتطبيقات الإلكترونية، التي تتيح الحصول على المتطلبات دون خطورة تذكر إلى حد ما. وعلى الرغم من أهمية استمرار عمل جميع المؤسسات، بما يحافظ على استمرارية أدائها، إلا أن المؤسسات المعنية بمواردنا البشرية بصفة عامة والمسؤولة عن التعليم بشكل خاص؛ تحتل الصدارة في الأهمية الملُحة، وتستحوذ على المتابعة اليومية لمختلف شرائح المجتمع ؛ لتأثيرها الكبير والشامل الذي يمتد ليشمل كل بيت وأسرة؛ ولذا فهي تحتل جانباً محورياً في التخطيط الاستراتيجي للسياسات المنفذة. مرشد (2020م)

ثانياً: التخطيط التعليمي وتحديات فيروس كورونا:

سيؤدي التأخر في بدء العام الدراسي أو انقطاعه (بحسب مكان المعيشة في نصف الكرة الشمالي أو الجنوبي) إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال، وأهاليهم، ومعلميهم. وهناك الكثير مما يمكن عمله للحد من هذه الآثار على الأقل، وذلك من خلال استراتيجيات التعلُّم عن بعد. وتعد البلدان الأكثر ثراء أفضل استعداداً للانتقال إلى استراتيجيات التعلُّم عبر الإنترنت، وإن اكتنف الأمر قدر كبير من الجهد والتحديات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور. ولكن الأوضاع في كل من البلدان متوسطة الدخل والأفقر ليست على شاكلة واحدة، وإذا لم نتصرف على النحو المناسب، فإن ذلك الانعدام في تكافؤ الفرص، الذي يبلغ حداً مروعاً وغير مقبول بالأساس، سيزداد تفاقماً. فالعديد من الأطفال لا يملكون مكتباً للدراسة، ولا كتباً، فضلاً عن صعوبة اتصالهم بالإنترنت أو عدم امتلاكهم للحواسيب المحمولة في المنزل، بل هناك منهم من لا يجد أي مساندة من آبائهم على النحو المأمول، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق. لذا يتعين علينا تفادي اتساع هذه الفوارق في الفرص أو تقليلها ما أمكننا إلى ذلك سبيلاً، وتجنب ازدياد الآثار السلبية على تعلُّم الأطفال الفقراء. ولحسن الحظ، فإننا نشهد في هذا الصدد قدراً كبيراً من الإبداع بالعديد من البلدان. فالكثير من وزارات التعليم ينتابها قلق له بالفعل ما يبرره من الاعتماد على الاستراتيجيات المستندة إلى الإنترنت دون غيرها، وبالتالي لا يجني ثمرتها إلا أبناء الأسر الأفضل حالاً. وتتمثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستراتيجية المناسبة لأكثرية البلدان في استخدام جميع الوسائل الممكنة التي توفرها البنية التحتية الحالية في إيصال الخدمة. فيمكن استخدام أدوات الإنترنت في إتاحة مخططات الدروس، ومقاطع الفيديو، والدروس التعليمية، وغيرها من الموارد لبعض الطلاب، ولأكثر المعلمين على الأرجح. ولكن، ينبغي أيضاً الاستعانة بالمدونات والتسجيلات الصوتية والموارد الأخرى التي تستهلك قدراً أقل من البيانات. وينبغي العمل مع شركات الاتصالات على تطبيق سياسات تعفي المستخدمين من الرسوم، لتيسير تنزيل مواد التعلُّم على الهواتف الذكية، التي يحملها أكثر الطلاب في الغالب. ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر، زيادة المهارات الرقمية لدى المعلمين في بعض البلدان. ويجب أن تدرك محطات الإذاعة والتليفزيون الدور المحوري المنوط بها في مساندة الأهداف التعليمية الوطنية – ومن ثم الدفع كما هو مأمول باتجاه تحسين جودة برامجها، مع استيعابها لما يناط بها من مسؤولية اجتماعية كبيرة. وستزداد مشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم، وستكتسب وزارات التعليم فهماً أوضح للفجوات والتحديات (في إمكانية الاتصال، والمعدات، ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية، وجاهزية المعلمين) الكائنة في استخدام التكنولوجيا بفعالية، وستتخذ إجراءاتها حيال ذلك. سافيدرا (2020م)

ثالثاُ: استشراف المستقبل

ما نتعلمه إذن من أزمة فيروس كورونا المستجد، على غرار ما رأيناه في الأوبئة السابقة، هو أن التأهب أمر حاسم. على الرغم من وجود سيناريوهات مختلفة، يفترض العديد منها أن انتشار فيروس كورونا سيحدث على شكل موجات، مما يعني أن عملية التصدي له يجب أن تكون دورية. ويجب على البلدان التي لم تتضرر بعد أن تشرع في "التأهب"، مع البدء بوضع خطط للاستجابة. وهذا من شأنه أن يسهل عملية "التكيف" بمجرد حدوث الأزمة والتقليل من تأثيراتها السلبية إلى أدنى حد ممكن. ويمكن أن تتضمن الخطة استحداث بروتوكولات لعمليات الفحص داخل المدارس، ونشر حملات ممارسات النظافة العامة، وفرض إغلاق المدارس، وتوفير التعلّم عن بُعد، واستخدام المدارس المغلقة لأغراض الطوارئ، وما إلى ذلك. مع انحسار مرحلة الطوارئ، يمكن للمجتمعات المحلية الانتقال إلى وضع "التعافي"، حيث تنفذ الحكومات سياسات وتدابير لتعويض الوقت الضائع. وقد تتضمن النُهج المتبعة تعديلات على الجدول الزمني للعام الدراسي مع إعطاء الأولوية للطلاب في الصفوف التي تستعد لامتحانات مصيرية، والاستمرار في التعلّم عن بُعد بالتوازي مع المدارس. والبلدان التي أبدت قدرة أكبر على الصمود في الأزمات المتكررة، مثل البلدان في شرق آسيا، كانت هي القادرة على الاستفادة من الدروس السابقة والاستجابة بسرعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للأزمات الجديدة، مثل الأزمة الحالية. فقد تمكنت من استخدام الزخم الحالي لإعادة التأهب والاستثمار في الأنظمة وتعزيزها في المستقبل. من الأهمية بمكان العمل المشترك بناءً على الخبرة المكتسبة من حالات التفشي السابقة (السارس، والإيبولا، وغيرهما) لدعم الحكومات في فهم الخيارات المتاحة. في هذا المجال، يعمل البنك الدولي مع البلدان في جميع أنحاء العالم في كل مرحلة من المراحل الثلاث؛ التأهب والتكيف والتعافي. ويمكن لمسؤولي التعليم وواضعي السياسات استغلال هذه الأزمة كفرصة لاستحداث نماذج تعلّم جديدة يمكن أن تصل إلى الجميع، والتأهب لحالات الطوارئ، وجعل النظام التعليمي أكثر قدرة على الصمود في وجه الأزمات. (هق ، 2020م)

رابعاً: تحديات التخطيط التربوي في استخدام نظام التعليم عن بُعد

بعض التحدث عن إيجابيات وسلبيات التعليم في ظل فيروس كورونا، يجب التعرف على التحديات التي تحول دون تطبيق نظام التعليم عن بُعد في بعض الدول ، حيث سيتناول هذا القسم أكبر قدر من هذه التحديات.

1/ تحديات اجتماعية: مثال ذلك صعوبة تعامل بعض المعلمات مع التعلّم عن بعد، وذلك نتيجة عوامل اجتماعية، منها معارضة الزوج ظهور صوتها في الفيديوهات للحديث مع التلاميذ وشرح الدروس إلكترونياً ، ورفض بعض العائلات ظهور وجوه بناتهم عبر الفيديو أثناء التعلّم الإلكتروني، وذلك نتيجة ضعف الوعي حول ضرورة استمرار العملية التعليمة بشتى الطرق.

2/ التخطيط المسبق: كثرة التخبط وتقلب القرارات في السياسة التعليمية في المؤسسات التعليمية في بعض الدول يرجع إلى غياب التخطيط بعيد المدى حيث يعتبر من أهم المشكلات التي سببتها كورونا.

3/ تحديات تقنية: منها ضعف المهارات التكنولوجية والتقنية لدى العديد من المعلمين والطلاب، وبالتالي صعوبة تنفيذ المهام الملقاة على عاتق كل منهم.

4/ تحديات فنية: مثل سوء خدمه الانترنت لدى العديد من الطلاب ومعلميهم وكثرة انقطاعه، والضغط الكبير على أنظمة إدارة التعلم في المدارس والجامعات مما يتسبب في توقفها عن العمل أحياناً.

5/ تحديات اقتصادية: في بعض الدول وجود العديد من الأسر الفقيرة ؛ وبالتالي عدم قدرتهم على توفير الأجهزة التي تمكن أبنائهم من متابعة العملية التعليمية عن بُعد، أضف إلى ذلك ضعف الانفاق على البحث والتطوير في مجال تكنولوجيا التعليم ، فلولا ذلك لكان واقع التعليم أفضل بكثير.

6/ الفروق الفردية: هناك العديد من الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحصول على تعليم يشبع رغباتهم، نظراً لتعدد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستويات العقلية وطرق وصول المعرفة لديهم، فإن التعليم الذي يناسب طالب ليس بالضرورة أن يناسب الطلاب الآخرين /7

الاستغلال: استغلت العديد من المواقع الالكترونية هذه الجائحة لصالحها حيث جعلت الوصول إلى الخدمات التعليمية التي تقدمها بشكل مجاني، لكن هذه الأمر يخبئ في مضمونه معنى آخر، فهي تعمل على جذب المستخدمين إليها ثم العمل على إعادة الرسوم على خدماتها، مما يضطر المستخدم إلى الاشتراك بها من أجل الاستمرار في الحصول على تلك الخدمات. /8

طبيعة المواد الدراسية: تتعدد المواد الدراسية وتختلف طبيعة كل منها مع وجود مواد من الصعب تعليمها إلكترونياً ، وإذا تم ذلك فإن التعليم يكون غير مُلبٍ لكافة جوانب هذه المواد، لذلك يعتبر التعليم الإلكتروني أكثر ملاءمة مع المواد الأدبية من المواد العلمية أو التجريبية التي تتطلب إجراء تجارب عملية في مختبرات أو تطبيقات عملية مباشرة. زيود (2020)

خامساً: الحلول المقترحة لضمان استمرار العملية التعليمية (حلول التخطيط التربوي لضمان استمرار العملية التعليمية)

بعد الاطلاع على التحديات التي تعيق تطبيق نظام التعليم عن بعد ، يجب العمل على إيجاد الحلول التي لربما تعمل على ضبط سير العملية التعليمية في المستقبل بشكل جيد و تعمل على إيجاد تعليم يكفل تلبية حاجات الطلاب بشكل أفضل. فكانت هذه الحلول كالاتي: /1

فيما يخص التحديات الاجتماعية، يجب العمل على تغيير نظرة المجتمع للعديد من الأمور التي أصبحت تعد عائقا أمام تحقيق مطالبه، ويمكن العمل على تحقيق ذلك من خلال نشر الوعي عبر مؤسسات الدولة المختلفة، وكذلك عبر وسائل الإعلام الرسمية ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل تغيير المعتقدات و المفاهيم السلبية العالقة في أذهان الناس. /2

التخطيط المسبق: بما أن جائحة كورونا كشفت ضعف التخطيط المسبق لدى المؤسسات التعليمية في بعض الدول ، يجب العمل على دراسة الوضع الحالي دراسة متعمقة والاستفادة من التجربة الحالية من أجل العمل على وضع خطط تربوية تعليمة تكفل تحقيق العملية التعليمة في حال ظهور أي طارئ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3/ تحديات تقنية: يجب العمل على تدريب جميع الكوادر البشرية في العملية التعليمية على استخدام التكنولوجيا بما يخدم العملية التعلمية، وذلك عبر عمل دورات لكل من المعلمين والطلاب، أو عمل مقررات أو كتيبات دراسية للطلاب تساعدهم على فهم جميع جوانب التعليم الإلكتروني، ومساعدتهم على الابتكار فيه أيضا، فالهدف من التعليم ليس القدرة على الاستخدام فقط بل العمل على الابتكار.

4/ **تحديات فنية:** يجب على الحكومات أن تفرض على مزودي خدمة الانترنت العمل على تقديم سرعات مناسبة للمتعلمين تكفل تحقيق أهداف العملية التعليمة خاصة في حالات الطوارئ، وكذلك يتوجب عليهم توفير دعم فني متميز على مدار الساعة، ويجب على مختصي الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات العمل قصار جهدهم على رفع كفاءة أنظمة إدارة التعلم وفق طرق وأساليب يروها مناسبة من أجل تحقيق أقصى استفادة منها من قبل الطلاب والمعلمين.

5/ **تحديات اقتصادية** : يجب على الحكومات أن توفر طرقاً وأساليب تكفل توفير الأجهزة التقنية للأسر الفقيرة و المحتاجة، كتوفير تسهيلات خاصة في دفع أقساط الأجهزة أو أن تعمل على المساهمة في دفع نسبة من ثمن هذه الأجهزة، أو توزيعها بشكل مجاني خاصة للأسر المعدومة إن كانت الميزانية تسمح بذلك، كذلك يجب على الحكومات أن تقتطع جزءاً من ميزانيتها يكون خاصا بالبحث و التطوير في مجال تكنولوجيا التعليم ، ويجب التركيز على جانب الاستخدام في حالات الطوارئ من أجل إيجاد خطط مستقبلية كفيلة بتحقيق العملية التعليمية على أكمل وجه.

6/ **الفروق الفردية** : يجب على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس العمل على التنوع في طرق التدريس الإلكتروني بحيث تكفل تعليم الطلاب بمختلف قدراتهم العقلية بشكل جيد كُلٌ حسب ما يناسبه، كذلك يجب عليهم التنوع في الواجبات و الأنشطة التي يكلف بها الطلاب.

7/ الاستغلال : يجب على الحكومات والعالم أجمع فرض عقوبات رادعة على كل من يريد استغلال حالة الطوارئ و الانقطاع عن التعليم في المدارس من أجل الخداع أو تحقيق مكاسب مادية، وكذلك يجب أن تدعم مطوريها من أجل العمل على إنشاء مواقع و تطبيقات تعليمية مجانية أو شبه مجانية تكون مدعومة من جهات رسمية، حيث تكون مشابهة إلى حد كبير في الخدمات التي تقدمها تلك المواقع التي تعمل على الاستغلال أو الخداع ، وليس كذلك فحسب بل العمل على أن تكون هذه البدائل أفضل وأكثر كفاءه وفاعلية في تحقيق أغراض التعليم عن بُعد.

8/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طبيعة المواد الدراسية: يجب على مختصي تكنولوجيا المعلومات العمل على تطوير برامج وتطبيقات خاصة لمساعدة الطلاب على فهم المواد العلمية التجريبية ، وكذلك الانغماس في هذه المواد بشكل عملي عبر التعليم عن بعد، فالكثير من المواد العلمية تحتاج إلى تجارب عملية كالتشريح و استخدام المجهر و مشاهدة حالة المركبات الكيميائية ، بالتالي يمكن التقليل من الفجوة في العملية التعليمية خاصة في مثل هذا النوع من المواد الدراسية من خلال استخدام تقنيات حديثة مثل الواقع المعزز أو الواقع الافتراضي حيث تتيح هذه التقنيات التفاعل بشكل يشبه إلى حد كبير العالم الحقيقي. المرجع السابق .

أهم النتائج:

1/ للتخطيط التربوي دور فعال في تخطي جائحة كورونا، وذلك من خلال وضع مقترحات الحلول وكذلك القواعد والأسس والأساليب والبدائل التي تسهم بشكل مباشر في حل المشكلات التربوية وكيفية التعامل معها عند الأزمات (جائحة كورونا).

2/ تمكن التخطيط التربوي من مواجهة التحديات التربوية الماثلة للنجاح وعبور هذه المرحلة، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف طرق وأساليب تعليمية متنوعة واستخدام تقنية متطورة ذات قيمة وفائدة عالية للمتعلمين على مختلف المستويات والمراحل التعليمية.

3/ قدرة التخطيط التربوي على مواجهة تحديات جائحة كورونا من خلال البرامج والأنشطة التعليمية التي تستخدم فيها التقنيات التعليمية المتنوعة مثل: (التعليم عن بُعد ، التعليم المبرمج ، التعليم الالكتروني وغير ذلك).

4/ تمكن المشاركين في التخطيط التربوي في بعض الدول من مواكبة التطور، ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التخطيط التربوي ، وذلك باطلاعهم على الندوات وورش العمل المنعقدة في العديد من الدول المتقدمة للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال.

التوصيات:

ومن خلال النتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1/ ضرورة تطوير الأنظمة التعليمية في ظل الأزمات وهنا نخص جائحة كورونا التي جعلت المعلم في تحديات جديدة تتعلق بالتقنية لم يكن متدرب عليها من قبل فبرزت الحاجة إلى التخطيط التربوي في مجال التدريب وتقديم الدعم للمعلمين لتخطي هذه التحديات بجدارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2/ العمل على التدريب المكثف والمستمر في ظل جائحة كورونا وضع المعلم أمام طرق جديدة للتقويم تختلف عن التقويم القديم مما يجعل الحاجة الماسة إلى تخطيط تربوي يلائم أدوات قياس مخرجات العملية التعليمية وقياس أثر التعلم.

3/ توفير قاعدة بيانات الكترونية تحدث دورياً للحصول على البيانات السكانية الدقيقة اللازمة للتخطيط التربوي.

4/ إدخال التعليم الالكتروني ضمن الأنظمة التعليمية.

المراجع:

1/

الحريري، رافدة عمر، وإبراهيم، عبد الرزاق، وجلال، محمود أسامة، 2007 م، الإدارة والتخطيط التربوي، ط، البحرين: دار الفكر ناشرون وموزعون.

2/ رمزى أحمد عبدالحى : 2006م ، التخطيط التربوى ماهيته ومبرراته واسسه ، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر، ط6، الاسكندرية.

3/ عبدالخالق وعلي : عبدالخالق ، فؤاد محمد عبدالخالق ، وعلي ،محمد محمود محمد علي ، 2009م ، الادارة والتخطيط التربوي ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، ط2.

4/ عبوي ، زيد منير، 2007م ، إدارة الأزمات. دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.

5/ المرعون ، محمد بن عبدالله بن عثمان ، 2014م ، الأزمات : مفهومها وأسبابها وآثارها ودورها في تعميق الوطنية ، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض .

6/ لكحل وفرحان ، خضر لكحل وكمال فرحاوي ، 2009م ، أساسيات التخطيط التربوي – النظرية والتطبيقية، ط1، الحراش ، الجزائر: وزارة التربية الوطنية.

7/ محمد، ماهر أحمد حسن،2013م ، الإدارة التربوية، مكتبة المتنبي، الدمام، المملكة العربية السعودية، ط2

الرسائل :-

8/ خطيب ، محمد بن شحات حسين ، 2020م ، "إدارة أزمة جائحة كورونا (COVID-19)" لدى الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولى عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ، دروس تربوية عالمية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الواحد والعشرون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9/ حداد ، عيدة ،2017م ، دور التخطيط التربوي في إدارة التغيير لدى مديري التعليم الثانوي والمتوسط ،رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي.

10/ حسين والخليفة : حسين ، بانقا طه الزبير حسين ، الخليفة ، الزين الخليفة الخضر الخليفة ، 2018م ، تقويم دور التخطيط التربوي في التدريب أثناء الخدمة لمعلم المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحلية أم درمان – السودان ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد40 .

11/ حسين و أونيا ، بانقا طه الزبير حسين ، سيف الدين إدريس أونيا ، 2018م ، دور التخطيط التربوي في معالجة مشكلات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الثاني .

12/ حضراوي ، خلود بنت فاروق حضراوي، (1429هـ)، التخطيط التربوي فى عهد الملك عبد العزيز واثره فى النهضة التعليمية الحديثة ، المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى. 13/ خطيب ، محمد بن شحات حسين ، 2020م ، "إدارة أزمة جائحة كورونا (COVID-19)" لدى الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولى عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ، دروس تربوية عالمية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد الواحد والعشرون.

14/ أبو شخيدم ، سحر سالم أبو شخيدم ، وعواد خولة ، وخليلة شهد، العمد عبد الله ، شدي نور ،2020م ، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) ، المجلة العربية للنشر العلمي ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، الأردن ، المجلد21 .

15/ أبو عيشة ، غيداء عبد الله صالح أبو عيشة ، 2007م ، مشكلات التخطيط التربوي لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية الثانوية في فلسطين أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

16/ عبدالعال ، رائد فواد محمد ،2009م ، أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية غزة .

17/ القطاونة ، ايمن ، 2005م ، ادارة الازمات في الشركات الاستخراجية الاردنية واثر بعض المتغيرات التنظيمية والديموغرافية على مستويات الجاهزية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الاردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانترنت

18/ دليل الفيروسات https://www.digital-future.ca/support/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D9%86%20%D9%81%D9%8E%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%B3%20%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A.pdf

19/ زيود ، محمد منير

https://www.new-educ.com/author/zyoudedtech

20/ سافيدرا ، خايمي سافيدرا ، 2020م ، التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص مدونات البنك الدولي

https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic

21/ شبير ، محمد عوض شبير ، 2020/3/20 م

https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/516518.html

22/ هق ، كاليوبي قازي-هق ، 2020م ، إدارة تأثير فيروس كورونا المستجد على الأنظمة التعليمية في أنحاء العالم ، مدونات البنك الدولي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

https://blogs.worldbank.org/ar/education/managing-impact-covid-19-education-systems-around-world-how-countries-are-preparing

23/ مجوعة البنك الدولي ، ملخص تنفيذي

http://pubdocs.worldbank.org/en/179051590756901535/Covid-19-Education-Summary-arab.pdf

مرشد ، عبلة مرشد ، 2020م ، سياسات التعليم في ظل تحديات كورونا

https://www.alwatan.com.sa/article/1053261

27/ الأمم المتحدة ، 2020م ، موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19وما بعدها

https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com